فلترجع الى المقصود فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة
الطلب هنا ليست على حقيقة بل المراد بها الاخبار اى نوجب
علينا الرجوع وقس عليه قولهم لا يتكلم ما لا يعنى فمن هذا الوجه
الوجهان من مجهولهما والفاعل اورد تعريف اسم الفاعل و
والمفعول تبعا لتعريف الافعال اى الاسم الفاعل من الثلاثى
ينصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث
لفظان والباقى مفرد وتثنية وقيدنا بالثلاثى اذ من غيره
يأتى من الجمع لفظان فينصرف على سبعة اوجه والمفعول ينصرف
على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد
والباقى مفرد وتثنية وسيجئ الامثلة ولما كان من جملة تصريف
الامر والنهى الحاق نونى التاكيد بهما اشار اليه بقوله ونون
التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهى من المعروف
والمجهول لتاكيد الطلب المستقر فيهما فلذا لا تدخل نون التاكيد
الا فيما فيه طلب ونون التاكيد المخففة كذلك اى كالمشددة
فى الدخول على جميع الامر والنهى غير انها اى المخففة لا تدخل
فى التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا يجتمع مع الف
التثنية وجمع المؤنث التى تدخل للفصل بين [illegible] لكراهتهم
النونين ... الفصيح
اجتماع

اجتماع المتجانسين واستثقالهم التلفظ بها فى التلفظ وعند
يونس والكوفيين تدخل [illegible] ايضا بعد الالفين باقية
على السكون عند يونس اعتبارا بمد الالف حركة ومتحركة بالكسر عند الساكنين
عند غيرهم والحاصل ان اجتماع الساكنين لا يجوز عندنا فى غير الوقف
لفقد رابطة الحرفين وهى الحركة الا اذا كان الاول حرف مد
والثانى مدغما فيه نحو دابة لان الالف حينئذ يرتفع عنهما وقوع
سبب تحرك المدغم فيه فيصير الثانى كالساكن ثم اراد بيان
حكم النونين بقوله والمخففة ساكنة فى اى موضع دخلت لانها
وضعت لذلك والمشددة مفتوحة تعويضا بخفة الفتحة
عن ثقلة التشديد فتفتح فى جميع ما دخلت الا فى التثنية وجمع المؤنث
فانها اى المشددة مكسورة فيهما تشبيها لها بنون التثنية
المكسورة لئلا يجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية وما
قبلهما اى ما قبل النونين مكسورة فى الواحدة المخاطبة لتدل
الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك
لان الكسرة من جنس الياء فيعرف بقاؤها ما حذف من
جنسها فلذا لم يفتح ما قبلهما فى الوحدة ومضموم ما قبلهما
فى جمع المذكر غائبا او مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير